

## تقرير مرحلي عن استئصال شلل الأطفال ومرحلته الانتقالية

### مقدمة

1. لا يزال شلل الأطفال يُمَثِّلُ طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًا، بسبب انتشار فيروس شلل الأطفال البري في آخر كتلة يتوطنها المرض في العالم—وهي الكتلة التي تتألف من أفغانستان وباكستان—وسريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في فلسطين، والصومال والسودان واليمن في إقليم شرق المتوسط. وعلى الرغم من التحديات العديدة المتعلقة بالنزاع والجفاف والطوارئ المعقدة والفئات السكانية المستضعفة التي تحتاج إلى مساعدات طارئة، فإن الإقليم في وضع قوي يسمح له بالقضاء على شلل الأطفال. فقد أدت الجهود المتواصلة للبرامج، إلى جانب الالتزام السياسي والتنسيق الإقليمي اللذين بلغا أعلى مستوياتهما على الإطلاق، إلى جعل الإقليم والعالم قاب قوسين من استئصال شلل الأطفال.

2. وفي الكتلة الوبائية التي تضم أفغانستان وباكستان، تُبذل جهود كبيرة لوقف سريان فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، وهو آخر نمط مصلي متبقي من فيروس شلل الأطفال البري المنتشر في هذين البلدين. ولا يزال التنوع الجيني منخفضًا على الرغم من توسع إحدى المجموعتين الجينيتين اللتين كانتا نشطتين في البلدين في عام 2023. وفي حين لم يُكتشف سريان المجموعة الجينية YB3C لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في أي من البلدين منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تطوّر توسّع المجموعة YB3A إلى مجموعتين جينيتين جديدتين. ويُمثِّلُ قرب التخلص من المجموعة YB3C المتوطنة في باكستان تقدمًا بالرغم من التحديات الهائلة التي تواجه تنفيذ حملة التطعيم في جنوب خيبر باختونخوا في باكستان - وهي المنطقة الوحيدة التي استمرت فيها المجموعة YB3C. وقد أدى توسّع سريان المجموعة الجينية YB3A لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في كلا البلدين على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية إلى مضاعفة المناطق المتضررة من شلل الأطفال بمقدار ثلاثة أضعاف في عام 2024 مقارنة بالمدة نفسها في عام 2023. وقد أسفرت التحركات السكانية الواسعة النطاق وغير الاعتيادية داخليًا وعبر الحدود، لا سيما في النصف الثاني من عام 2023، عن اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري مرات عديدة في عينات بيئية مأخوذة من المستودعات التاريخية في كراتشي وقندهار ومنطقة كويتا وبيشاور، إلى جانب عودة انتقال الفيروس محليًا. ويتطلب ذلك جهودًا متجددة من أجل استجابات قوية وعالية الجودة لمواجهة الفاشيات بالتطعيم في المناطق المتضررة. وقد ثبت أن هذا الجزء الأخير من آخر ميل هو الجزء الأصعب في رحلة استئصال شلل الأطفال حتى الآن، فلا يزال الفيروس ينتشر بين السكان في أماكن لا يزال بها أطفال لم تشملهم جهود التطعيم.

3. وفي أيلول/سبتمبر 2023، نشر المجلس المستقل للرصد [استعراضه](#) للتقدم الذي أحرزته المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال في سبيل تحقيق الأهداف المذكورة في [استراتيجية استئصال شلل الأطفال 2022-2026](#)—ألا وهي وقف سريان جميع ما تبقى من سلالات فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 بحلول نهاية عام 2023. وخلص المجلس المستقل للرصد في ذلك الوقت إلى أن الهدف 1 (وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1) لا يسير في الاتجاه الصحيح، بل قد لا يمكن تحقيقه، وكذلك ستضيع فرصة تحقيق الهدف 2 (وقف فيروس شلل الأطفال البري من النمط 2). وردًا على ذلك، اجتمع مجلس مراقبة شلل الأطفال التابع للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال لتحليل التوصيات الناتجة عن استعراض

الاستراتيجية الحالية للمبادرة العالمية الذي أجراه المجلس المستقل للرصد. وفي حين أن الإطار الزمني للإشهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال البري ممتد حتى عام 2026، فقد جرى تمديد الإطار الزمني لاستئصال فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات حتى عام 2028. وجمعت توصيات الفرق الاستشارية التقنية وإسهامات الفرق القطرية لوضع إجراءات واستراتيجيات من شأنها ضمان قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

4. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2023، أُجريت مشاورة في منتصف المدة مع الفريق الاستشاري التقني لأفغانستان وباكستان لاستعراض التقدم المحرز بناءً على توصيات الفريق الاستشاري المستقل الصادرة في منتصف عام 2023. وفي أيار/ مايو 2024، عقد الفريق الاستشاري اجتماعاً حضورياً في الدوحة، قطر، مع ممثلين عن البرامج الوطنية لشلل الأطفال في أفغانستان وباكستان والمنظمات الشريكة في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، لاستعراض التقدم المحرز ومواءمة الأولويات والخطط لوقف سريان فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 المتوطن في هذين البلدين.

5. وقد انخفضت فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في إقليم شرق المتوسط في تموز/ يوليو 2024 عمّا كانت عليه قبل عام مضى. وفي العام الماضي، انتهت فاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في مصر، كما انتهى في الأردن حادث لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2. ويبدو أن سريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في جيبوتي قد توقف مع آخر اكتشاف للفيروس في أيار/ مايو 2022. ويبدو أيضاً أن مصر قد أوقفت سريان سلالة جديدة من فيروسات شلل الأطفال الدائرة المُشتقة من اللقاحات من النمط 2 ظهرت عقب استخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2، حيث اكتُشفت السلالة آخر مرة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023. واكتشفت العينات البيئية التي جمعت على أساس مُخصَّص في 25 حزيران/يونيو 2024 فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في ست عينات من مواقع مختلفة في خان يونس ودير البلح في فلسطين. ولم يُبلغ حتى الآن عن أي حالة إصابة بشلل الأطفال المسبب للشلل؛ غير أن ترصد الشلل الرخو الحاد متوقف في الوقت الحالي، وهناك تعليق لأنشطة الترسد البيئي. وحتى 25 تموز/ يوليو 2024، استمر سريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في فلسطين والصومال والسودان واليمن. واكتُشف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في محلية بورتسودان بولاية البحر الأحمر بالسودان، وفي كانون الثاني/ يناير 2024 في اليمن، وفي عينات مياه الصرف الصحي المأخوذة من مصر واليمن، مما يسלט الضوء على استمرار خطر الانتشار الدولي ما لم يحدث احتواء فاشيات شلل الأطفال بسرعة في مصدرها.

6. وعُقد الاجتماع التاسع للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في إطار الدورة السبعين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وعُقد الاجتماعان العاشر والحادي عشر للجنة الفرعية الإقليمية افتراضياً في آذار/ مارس وتموز/ يوليو 2024. وأثنت الدول الأعضاء على التقدم المُحرز، وأعادت تأكيد التزام الإقليم السياسي باستئصال شلل الأطفال ومواصلة الاستثمار فيه.

7. وفي أواخر شهر كانون الأول/ ديسمبر 2023، أصدرت المنظمة أول موافقة لها على اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 بعد الاختبار المسبق لصلاحيته، وهو لقاح يُستخدم في إطار مسارها التنظيمي المتعلق بإعداد قوائم اللقاحات المستعملة في حالات الطوارئ. وفي الإقليم، جرى إعطاء أكثر من 51 مليون جرعة من اللقاح في الفترة من كانون الأول/ ديسمبر 2021 إلى تموز/ يوليو 2024 في جيبوتي ومصر والصومال والسودان واليمن.

8. ويواصل البرنامج الإقليمي لشلل الأطفال في جميع أنحاء الإقليم تكثيف جهوده للتكامل مع خدمات التمنيع وغيرها من الخدمات الصحية والتغذوية الأساسية الأوسع نطاقاً ودعمها، من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المحرومة بشدة والمعرضة لسريان شلل الأطفال. وفي السودان، واصل البرنامج دعم الترسد الأوسع

للأمراض والاستجابة للطوارئ طوال فترة النزاع. وفي الصومال، كان الأطفال دون سن العاشرة يتلقون فيه إلى جانب لقاح شلل الأطفال فيتامين ألف وألبيندازول ولقاح الحصبة في حملة مكافحة شلل الأطفال في كانون الأول/ديسمبر 2023.

9. ويجري تنفيذ خطط المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال في جميع البلدان ذات الأولوية باستثناء البلدين الموطونين بهذا المرض، وقد أُحرز تقدم كبير في هذا الصدد. وذلك بهدف الحفاظ على الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال في غياب الدعم المالي من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والاستفادة من أصول استئصال شلل الأطفال والخبرات المكتسبة والدروس المستفادة لتعزيز الترصد المتكامل للأمراض والتمنيع، وتقوية قدرات البلدان على التأهب والاستجابة للأمراض التي قد تتحول إلى أوبئة.

### التقدم المُحرز صوب وقف سريان فيروس شلل الأطفال البري

10. حتى 25 تموز/ يوليو 2024، أُبلغت أفغانستان عن تسع حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 في عام 2024. وتعود هذه الحالات إلى قندهار (5)، وكونار (1)، ونورستان (1)، وهلمند (2)، في حين أُبلغ عن 55 عينة بيئية إيجابية لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 مأخوذة من غزني (1)، وهلمند (12)، وهرات (2)، وبنغرهار (11)، وكابل (1)، وقندهار (22)، وكونار (1)، ولغمان (2)، وباكتيا (1)، ويوروزغان (2). وأُبلغت باكستان عن تسع حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، من تشامان (1)، وديرا بوغتي (1)، وكراشي (1)، وكلا عبد الله (3)، وكويتا (1)، وشيكارپور (1)، وجوب (1)، وأُبلغت باكستان عن 237 عينة بيئية إيجابية من بلوشستان (81)، وإسلام آباد (4)، وخيبر باختونخوا (29)، والبنجاب (16)، والسند (107). وفي عام 2023، أُصيب 12 طفلاً بالشلل (سنة أطفال من أفغانستان وستة من باكستان). وفي أفغانستان، أُبلغ بجميع تلك الحالات من الإقليم الشرقي الموطون بهذا المرض. وفي باكستان، أُبلغ عن ثلاث حالات من بانو، وحالة واحدة من أوراكزاي، وحالتين من كراشي.

11. وحتى الآن، اكتُشف في باكستان 237 معزولة بيئية لفيروس شلل الأطفال، وترتبط جميعها ارتباطاً جينياً بمجموعة YB3A التي دخلت مرة أخرى من أفغانستان في عام 2023. ولا يزال التنسيق العابر للحدود مستمراً بين أفغانستان وباكستان على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات، إذ يشكل البلدان كتلة وبائية واحدة. وتمثل تحركات السكان عبر الحدود، وانعدام الأمن، ورفض التلقيح، والتحديات الميدانية التي تواجه حملات الترصد والتلقيح في وصولها إلى جميع الأطفال، لا سيما على طول الممرات البوئية الجنوبية والشمالية، خطراً كبيراً على التقدم المحرز.

12. اعتمد برنامج شلل الأطفال في باكستان على التقدم المُحرز في وقف سريان العدوى المتوطنة لمجموعة YB3C التي كانت تقتصر جغرافياً على سبع مناطق في جنوب إقليم خيبر باختونخوا. ولم تُكتشف أي حالات بيئية مرتبطة بمجموعة YB3C منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ولم تُسجل أي حالات إصابة بشرية منذ أيلول/سبتمبر 2023.

13. وفي باكستان، ظهرت أول حالة إصابة بشلل الأطفال في عام 2024 في مقاطعة ديبرا بوغتي، وبدأت أعراض الشلل في 22 شباط/فبراير 2024. وكانت هذه أول حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 يُبلغ عنها من باكستان منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023. ومنذ ذلك الحين، أُبلغ عن ثماني حالات إضافية من فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، وكان آخرها حالة واحدة من جوب، وبدأت أعراض الشلل في 28 حزيران/يونيو 2024. ومن مجموع الحالات التسع، جاءت سبع حالات من بلوشستان (خمس حالات من كتلة كويتا، وحالة واحدة من وسط باكستان، وحالة واحدة من جوب). وأُبلغ عن أربع حالات من حالات بلوشستان في منطقتي كلا عبد الله وتشامان المجاورتين، المتاخمتين لأفغانستان. وأُبلغ عن حالتين في السند (واحدة في كتلة كراشي وواحدة في شيكارپور بوسط باكستان). وترتبط جميع هذه الحالات، فضلاً عن 237 اكتشافاً من العينات البيئية، ارتباطاً جينياً بالمجموعات الجديدة الناشئة من المجموعة الجينية YB3A لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1.

14. ولا يزال تنفيذ حملات تطعيم متعددة ذات جودة أعلى في جميع أنحاء الكتلة البوبائية أمرًا محوريًا للحفاظ على التقدم المحرز ووقف سريان المرض. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو 2024، نُفذت ثلاثة أيام من التمنيع الوطني ويوم واحد من التمنيع دون الوطني في أفغانستان. وعلى مدار المدة الزمنية نفسها، نُفذ في باكستان يومان اثنان من أيام التمنيع الوطني، وثلاثة أيام من التمنيع دون الوطني، وحملة واحدة للاستجابة للفاشيات. ومن بين هذه الحملات، نُفذت حملات متزامنة بين أفغانستان وباكستان في أواخر شباط/فبراير (تمنيع دون وطني في أفغانستان وتمنيع وطني في باكستان)، وفي أواخر نيسان/أبريل (تمنيع وطني في أفغانستان وتمنيع دون وطني في باكستان)، وأوائل حزيران/يونيو (تمنيع وطني في أفغانستان بالتزامن مع تمنيع دون وطني في باكستان). وفي تموز/يوليو 2024، نفذت أفغانستان حملة للتمنيع الوطني في تموز/يوليو في 251 منطقة في جميع أنحاء الأقاليم الشمالية والشمالية الشرقية والجنوبية والجنوبية الشرقية، ونفذت باكستان حملة استجابة للفاشية في 41 منطقة. وأُنفق على تنظيم الحملة المتزامنة المقبلة لأفغانستان وباكستان في أيلول/سبتمبر 2024.

15. وهناك جهود جارية للوصول إلى كل طفل في جميع أنحاء الكتلة البوبائية. فعلى سبيل المثال، نُشرت فِرْقٌ خاصة للبحث والتوعية في المجالس الاتحادية ذات الأولوية القصوى في بيشاور منذ أيلول/سبتمبر 2023، وفي إسلام آباد ابتداءً من كانون الثاني/يناير 2024، لدعم التمنيع الروتيني في المناطق ذات الخطورة الشديدة في باكستان التي بها عدد كبير من الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعة أو الذين فاتهم التطعيم. وتضمن هذه الفِرْقُ إعطاء اللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال والتمنيع الروتيني لحديثي الولادة، والأطفال الذين حان موعد تطعيمهم أو فاتهم التطعيم، والذين دائماً ما يفوتهم التطعيم. وفي شهر شباط/فبراير 2024، نُشر في إطار هذه المبادرة 41 فريقاً قَدَم اللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال إلى 5308 أطفال، ولقاح شلل الأطفال المعطل إلى 3264 طفلاً، والمستضدات الروتينية الأخرى إلى 16968 طفلاً.

16. وواصل البرنامج الوطني لشلل الأطفال في باكستان أيضاً بذل جهود متكاملة مع البرنامج الأساسي للتمنيع، الذي يعمل تحت إشراف المديرية الاتحادية للتمنيع، لإيصال لقاحات شلل الأطفال إلى الأطفال الذين لم يسبق لهم الحصول على أي جرعة من اللقاح والأطفال الذين فاتهم التطعيم في المناطق المُعرَّضة بشدة لخطر شلل الأطفال. على سبيل المثال، في شباط/فبراير 2024، أعطت فِرْقٌ راكبي الدراجات التابعة لمبادرة تطعيم الرُّحَل لقاح شلل الأطفال إلى 37271 طفلاً في مستوطنات الرُّحَل في 17 منطقة، وأعطت 11498 جرعة من لقاح شلل الأطفال المعطل و12511 جرعة من المستضدات الروتينية. وعلاوة على ذلك، يتعاون البرنامج الموسَّع للتمنيع وبرامج شلل الأطفال على تنفيذ أنشطة تطعيم متكاملة في المناطق الموطونة والمتضررة من الفاشيات عن طريق أنشطة توعية موسَّعة، ومخيمات صحية، ومبادرة «الوصول إلى مَنْ تعذر الوصول إليهم» في جنوب إقليم خيبر بختونخوا.

17. وفي ظل استمرار سريان فيروس شلل الأطفال البري في المناطق الموطونة واكتشافه في الممرات الحدودية الجنوبية والشمالية، ازداد تعزيز التطعيم في نقاط العبور بين المقاطعات والمناطق. ويحافظ برنامج شلل الأطفال في باكستان على تقديم اللقاح في 382 نقطة عبور تقع في مواقع رئيسية، منها المعابر البرية الدولية، والحدود التي تفصل بين المقاطعات، والمطارات، ومحطات السكك الحديدية، ومحطات الحافلات، حيث يتولى القائمون على التطعيم تطعيم المتنقلين من الأطفال (وجميع الفئات العمرية عند المعابر الحدودية). وفي شهر شباط/فبراير 2024، جرى تطعيم أكثر من مليوني شخص بمساعدة أكثر من 1200 فريق.

18. ونُفذ البرنامج أيضاً الحلول التي اقترحها العاملون في الصفوف الأمامية في إطار «مشروع الاستماع»، حيث شاركت العاملات في الصفوف الأمامية في تصميم الحلول من خلال سلسلة تفاعلية مؤلفة من 14 حلقة عمل عُقدت في شتى أنحاء البلد. وشمل ذلك إعداد تدريب جديد ومُصمَّم خاصاً لجميع العاملين في الصفوف الأمامية بشأن الموضوعات الرئيسية التي تطرحها الأسر الراضية، ووضع سياسة لمكافحة التحرش من أجل تحسين حماية فرق العاملين في الصفوف الأمامية ودعمهم، وزيادة أجور جميع العاملين في الصفوف الأمامية تقديراً لما بذلوه من جهود

رائعة في برنامج شلل الأطفال، وإصدار بطاقات هوية رسمية لجميع العاملين في الصفوف الأمامية لزيادة ثقة المجتمعات المحلية بهم. وسيكون الاستمرار في الاستفادة من الدروس المستخلصة من هذا المشروع أمرًا بالغ الأهمية لوقف سريان فيروس شلل الأطفال.

19. وفي أفغانستان، أُبلغ عن أول حالة إصابة بشلل الأطفال في عام 2024 من منطقة دانغام في إقليم كونار، وكان تاريخ 8 كانون الثاني/يناير 2024 هو تاريخ بداية الإصابة بالشلل. وكانت هذه أول حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 يُبلغ عنها في أفغانستان منذ أيلول/سبتمبر 2023. وظهرت أعراض الشلل على آخر حالة من مقاطعة قندهار في 18 حزيران/يونيو 2024. وأُبلغ عن سبع من الحالات التسع في الإقليم الجنوبي لأفغانستان، وحالتين من الإقليم الشرقي. وتنتهي جميع الحالات التسع، إضافة إلى 55 عينة بيئية إيجابية في أفغانستان إلى المجموعات التي تطورت من المجموعة الجينية YB3A لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1.

20. وبالإضافة إلى أيام التمنيع الوطني وأيام التمنيع دون الوطني، جرى تنفيذ أنشطة تطعيم مكثفة على مدار العام في الإقليم الشرقي الموطون، مع تنفيذ حملة تطعيم ضد شلل الأطفال كل شهر تقريبًا. ونُقِّدَت حملات تطعيم للاستجابة للفاشية في كابل وتخار أيضًا، وتم بنجاح وقف انتشار الفيروس. ومع عودة معظم مناطق الإقليم الجنوبي إلى أسلوب التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية ضمن الحملة الوطنية في حزيران/يونيو 2024، انخفض عدد الأطفال الذين فاتهم التطعيم والذين كان يتعدَّر كثيرًا الوصولُ إليهم بسبب استخدام أساليب أخرى للحملة من 0.16 مليون طفل في نهاية عام 2023 إلى 0.05 مليون طفل. ومن المتوقع أن يستمر هذا العدد في الانخفاض مع اعتماد الإقليم الجنوبي تدريجيًا وبشكل كامل على حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية.

21. وعقب [التوصيات الصادرة عن المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال لعام 2023](#)، أُجريت مراجعة خارجية مستقلة للبرنامج في الإقليم الشرقي لأفغانستان لبحث عمليات جمع البيانات. وأسفرت المراجعة عن نتائج إيجابية تتعلق بصحة وموثوقية نشاط التمنيع التكميلي وبيانات التصدُّد التي ينتجها البرنامج الوطني لشلل الأطفال في أفغانستان، مع تحديد مجالات محددة يلزم تحسينها، منها التخطيط الدقيق لجودة الحملات ورصدها وتقييمها، وتعزيز بعض جوانب التصدُّد (سيتاح تقرير المراجعة الكامل على الإنترنت قريبًا). وتمثلت إحدى التوصيات التي أعقبت اجتماع الفريق الاستشاري لعام 2024 في إجراء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال مراجعةً مماثلةً للمراجعة التي أُجريت في الإقليم الشرقي لأفغانستان على الجانب الباكستاني من الحدود، وتحديدًا في المقاطعات المهمة الواقعة داخل الممر الحدودي الشمالي وحوله.

22. ويدير برنامج شلل الأطفال في أفغانستان ست عشرة نقطة تطعيم حدودية يدعمها 52 فريق تطعيم حدوديًا، و248 موقع عبور دائمًا بدعم من 378 فريق عبور دائمًا. وخلال إعادة اللاجئين الأفغان من باكستان إلى أوطانهم، أقام البرنامج شراكة مع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لتطعيم جميع الأطفال دون سن العاشرة في مواقع إعادة الإعادة إلى الوطن.

23. وفي أفغانستان، واصل البرنامج تعاونه الاستراتيجي مع 10 منظمات إنسانية تعمل في 12 مقاطعة مُعرَّضة بشدة لخطر شلل الأطفال في شتى أنحاء البلد. ومن خلال هذا التعاون، الذي بدأ في مستهل عام 2023، رسم البرنامج وشركاؤه خريطة للمجتمعات المحلية التي تفتقر إلى الخدمات الصحية الأساسية، وقدموا الدعم لتلك المجتمعات، مما ساعد على تحسين تحديد الأطفال الذين لا يزالون عُرضة للإصابة بشلل الأطفال والوصول إليهم.

24. وفي كل من أفغانستان وباكستان، تُمثِّل التحركات السكانية الواسعة النطاق في الداخل وعبر الحدود، وانعدام الأمن، ورفض التلقيح، والتحديات الميدانية التي تواجه فرق التصدُّد والتلقيح مخاطر كبيرة تؤثر في الوصول إلى جميع الأطفال وتُعطل إحرار التقدم. وعلاوة على ذلك، فإن الاكتشافات البيئية المتكررة لمعزولات فيروس شلل الأطفال البري في الممرات الحدودية الجنوبية والشمالية، وكذلك عودة سريان المرض في المستودعات التاريخية لشلل الأطفال،

تتطلب بذل جهود مركزة للوصول إلى الفئات السكانية التي فاتها التطعيم لوقف عودة ظهور الفيروس. واستجابة لذلك، يعطي كلا البرنامجين الوطنيين الأولوية لما يلي: تحقيق المستوى الأمثل من جودة أنشطة التمنيع التكميلي؛ وتزامن حملات التطعيم، حيثما وأينما اقتضى الأمر؛ ودمج العمليات مع جهود التواصل من أجل تغيير السلوك الاجتماعي لوضع خطط مُفصَّلة مشتركة للوصول إلى جميع الأطفال الذين فاتهم التطعيم؛ والحفاظ على مستويات عالية من الالتزام السياسي والقيادة القوية وتماسك الفرق؛ وتعزيز ترصُّد شلل الأطفال.

### التقدم المحرز في وقف سريان فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات

25. اكتشفت الفاشية الممتدة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن لأول مرة في أواخر عام 2021، وأصابت حتى 25 تموز/ يوليو 2024 بالشلل 273 طفلاً، منهم 244 طفلاً (89%) في المحافظات الشمالية في البلاد؛ وكما تنبأت النمذجة الوبائية التي أجريت في أوائل عام 2023، تعاود فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 الظهور في البلاد، حيث أصيب 33 طفلاً بالشلل حتى الآن في عام 2024 مقارنة بثماني حالات إصابة بالشلل في عام 2023. وسُجل ظهور أحدث حالة إصابة بالشلل في 19 أيار/ مايو 2024. وجاءت جميع العينات البيئية التي أُخْتِرت في صنعاء إيجابية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وللحيلولة دون عودة ظهور المرض، سيلزم تنفيذ حملات تطعيم متعددة لتعزيز مناعة السكان في المحافظات الشمالية الأكثر اكتظاظاً بالسكان في البلاد، حيث لم يُسمح بأي حملة تطعيم للاستجابة منذ بداية الفاشية. وفي المحافظات الجنوبية، التي نُظمت فيها حملات التطعيم للاستجابة للفاشية، أُبلغ عن آخر حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في شباط/ فبراير 2022. وفي شباط/ فبراير 2024، استكملت المحافظات الجنوبية جولة واحدة من التطعيم باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2، واستكملت الجولة الثانية في تموز/ يوليو 2024. ولم تجر أي حملات تطعيم في المحافظات الشمالية للبلد، حيث تؤدي فاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، بما في ذلك شلل الأطفال والحصبة والدفترية، إلى هلاك الأطفال وإصابتهم بالإعاقة وتقويض عقود من التقدم المحرز. وتكتسي مسألة الحصول على التطعيم أولوية ملحة، نظراً إلى اكتشاف سلالات فيروسية مرتبطة بتلك الدائرة في اليمن في كل من جيبوتي ومصر والصومال، مما يسلط الضوء على خطر استمرار الانتشار الدولي. وقد أُبلغ عن آخر حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 1 في اليمن في آذار/ مارس 2021، مما يشير إلى أن جولي حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 وآذار/ مارس 2021، بالإضافة إلى ثلاث جولات من التوعية المتكاملة في محافظة صعدة، مركز الفاشية، نجحت في وقف سريان المرض.

26. ولا يزال الصومال يواجه أطول فاشية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، حيث أُبلغ عن 40 حالة و70 عينة ترصُّد بيئي إيجابية منذ اندلاع الفاشية في عام 2017. وسُجل ظهور أحدث حالة إصابة بالشلل في 5 حزيران/ يونيو 2024. وبحسب البيانات التي جُمعت في الربع الأخير من عام 2023، فإنه من بين السكان دون سن الخامسة المستهدفين والبالغ عددهم 2720267 طفلاً في المناطق الجنوبية والوسطى من الصومال، يتعذر الوصول جزئياً أو كلياً إلى ما يقرب من 472743 طفلاً. والصومال هو ثالث بلد في الإقليم يستخدم اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2، وفي المدة بين كانون الثاني/ يناير وحزيران/ يونيو 2024، أُجريت جولتان من أيام التمنيع الوطني الإضافية باستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في 81 منطقة مستهدفة في جنوب ووسط الصومال. وأكملت جولة واحدة بالتطعيم بلقاح شلل الأطفال المعطل المجزأ مضافاً إليه اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في أربع مناطق في إقليم بنادر. ومن المقرر تنظيم حملات إضافية في عام 2024، بما في ذلك يومان للتمنيع الوطني يشملان جميع مناطق الصومال، وجولة ثالثة للتمنيع دون الوطني في 81 منطقة في جنوب ووسط الصومال، وجولة ثانية من لقاح شلل الأطفال المُعطل المجزأ مضافاً إليه اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في المناطق الأربعة في إقليم بنادر. ويعمل البلد أيضاً على وضع خطط لتعزيز الترصُّد خاصة بكل منطقة وولاية على حدة بناءً على

التوصيات الصادرة عن استعراض خارجي للترصُّد أُجري في المدة من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو 2024. ودعمت الفرق الصحية المعنية بشلل الأطفال أيضًا حملة الاستدراك الواسعة، وهي مبادرة أُطلقت في تموز/يوليو 2024 في الصومال بدعم من تحالف غافي للقاحات وشركاء آخرين، في محاولة لتعزيز التمتع الروتيني وتطعيم الأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعات. وفي إطار خطة العمل الطارئة الثانية في الصومال، بُذلت جهود لتحسين جودة الحملات، بوسائل منها تحديد وتبسيط المحاولات الرامية إلى الوصول إلى الفئات السكانية الشديدة التعرض للمخاطر والفئات السكانية التي فاتها التطعيم بشكل منهجي، وتحسين آليات المساءلة، وإشراك مراقبين خارجيين لتعزيز جودة الرصد. ويتواصل التنسيق عبر الحدود مع إثيوبيا وكينيا، ولا يزال القائمون على التطعيم في نقاط العبور مستمرين في الوصول إلى السكان المتنقلين. وقد شرعت المنظمة أيضًا في تطبيق آلية للصرف المباشر لمواجهة حالات التأخير في الدفع للعاملين في الخطوط الأمامية المشاركين في حملات التطعيم عن طريق الزيارات المنزلية. وتوجت هذه الجهود البرنامجية أيضًا بالتزام سياسي وتحمل للمسؤولية على أرفع المستويات: فقد أطلق السيد حمزة عبيدي بري، رئيس وزراء الصومال، فرقة عمل الصومال المعنية بالتمنيع واستئصال شلل الأطفال رسميًا في 29 حزيران/يونيو 2024.

27. وفي السودان، عقب مرور ما يقرب من 14 شهرًا دون أي اكتشاف لفيروس شلل الأطفال الدائر، أُبلغ عن ظهور جديد لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في محلية بورتسودان، بولاية البحر الأحمر، في كانون الثاني/يناير 2024. واكتُشف الفيروس الناشئ عن هذا الظهور في حالة إصابة بشلل الأطفال في اليمن وفي عينات من مياه الصرف الصحي في مصر واليمن، مما يسלט الضوء على خطر الانتشار الدولي. وفي نيسان/أبريل 2024، نفَّذ السودان حملة في ولاية البحر الأحمر أُعطي فيها اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 بالإضافة إلى فيتامين ألف. وتجري أيضًا جولتان من الاستجابة للفاشية في ثماني ولايات يمكن الوصول إليها باستخدام اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2، مع الانتهاء من الجولة الأولى في حزيران/يونيو 2024 والتخطيط للجولة الثانية. ومنذ نيسان/أبريل 2023، واصل برنامج شلل الأطفال في السودان الاضطلاع بوظائف الترصُّد الأساسية حيثما أمكن، وينسق مع مصر لتيسير نقل عينات البراز والعينات البيئية عبر الحدود المشتركة لتحليلها في مختبر فاكسيرا في مصر.

28. واستكملت مصر تقييم الاستجابة للفاشية في 6 آب/أغسطس 2023، مع توصية بإعلان انتهاء فاشيتين بعد عدم عثور فريق التقييم على أي بَيِّنات على حدث فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 الذي وقع في أعقاب وفادة الفيروس من تشاد في عام 2021 وظهور 1-EGY-QEN في محافظة قنا في عام 2022. وفي آب/أغسطس 2023، اكتُشفت فاشية جديدة لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات في شمال سيناء مرتبطة بظهور سلالة من فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح من النمط 2 المشتق من اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 في أحد المجتمعات المحلية التي لم تحصل على التطعيم. ونفذ البرنامج أربع جولات من حملات التطعيم باللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 التي استهدفت ما يقرب من 300000 طفل استجابة للفاشية الجديدة، كما نفذ حملة تطعيم استباقية بلقاح شلل الأطفال المعطل. ولم يُعزل أي فيروس من فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات من النمط 2 المشتق من اللقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 من أي مصدر منذ 30 كانون الأول/ديسمبر 2023. وفي 15 شباط/فبراير 2024، أُبلغ مختبر شلل الأطفال في مصر عن عزل فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 من مياه الصرف الصحي التي جُمعت من أحد مواقع الترصُّد البيئي في محافظة القاهرة في 31 كانون الثاني/يناير 2024. وأظهر التسلسل الجيني صلات بظهور 1-SUD-RED (في ولاية البحر الأحمر في السودان). وبناء على ذلك، أُعلن عن وفادة فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. ولا توجد أي بيينة على الانتشار المحلي حتى الآن. وجُمعت أحدث عينة من هذا الموقع - عين شمس 1 - في 27 حزيران/يونيو 2024، واكتُشف فقط فيروس معوي غير مرتبط بشلل الأطفال.

29. وفي جيبوتي، وبالرغم من عدم اكتشاف فيروس شلل الأطفال المرتبط بالفاشية السابقة في البلاد منذ أكثر من عامين، خلص فريق تقييم الاستجابة للفاشية إلى أنه لا يمكن الإعلان رسميًا عن انتهاء الفاشية بسبب الثغرات في ترصد فيروس شلل الأطفال. ويتواصل تنفيذ توصيات التقييم الرامية إلى تعزيز الترصد والهوض بأنشطة التمنيع الأساسية، ومنها استدراك الأشخاص المنقطعين عن تلقي التطعيم والأطفال الذين لم يحصلوا على أي جرعات.

30. وفي الأردن، وعقب إجراء تقييم افتراضي للاستجابة للفاشية في تشرين الأول/أكتوبر 2023، أُعلن عن انتهاء حدث فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 في البلاد. واستعرض التقييم الخطوات التي اتخذها الأردن لتوسيع نطاق الترصد البيئي وتعزيزه والارتقاء بقدرات المسؤولين عن ترصد الأمراض على الاستجابة للمعزولات الثلاثة لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات من النمط 2 التي اكتُشفت في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2022.

31. وفي فلسطين، اكتشفت العينات البيئية التي جُمعت على أساس مُخصَّص في 25 حزيران/يونيو 2024 فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في ست عينات من مواقع مختلفة في خان يونس ودير البلح في قطاع غزة. ومن الناحية الجينية، تنفصل سلالات الفيروس الموجودة في العينات التي جُمعت، لكنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعضها ببعض، وترتبط أيضًا بسلالة من فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 التي كانت منتشرة في شمال سيناء في مصر خلال النصف الثاني من عام 2023. ولم تُكتشف السلالة المنتشرة في مصر هناك منذ كانون الأول/ديسمبر 2023 بسبب الاستجابة الحاسمة للفاشية التي نُفذت في شمال سيناء في النصف الثاني من عام 2023. ويشير التسلسل الجينومي المصحوب بتوقيعات زمنية على المعزولات إلى احتمال وفادة الفيروس إلى فلسطين في وقت مبكر يعود إلى أيلول/سبتمبر 2023. ولم يُبلغ حتى الآن عن أي حالة إصابة بشلل الأطفال المسبب للشلل؛ غير أن ترصد الشلل الرخو الحاد متوقف في الوقت الحالي، وهناك تعليق لأنشطة الترصد البيئي. وقد استُكمل تقييم للمخاطر لتوجيه أنشطة الاستجابة للفاشيات، وتعمل المنظمة عن كثب مع وزارة الصحة في فلسطين، وكذلك مع اليونيسف والأونروا، لحشد الدعم للاستجابة. وسيشمل ذلك وضع خطة لاستعادة أنشطة الترصد وتعزيزها، فضلًا عن خطة لتنفيذ حملات التطعيم في أقرب وقت ممكن.

32. وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، أصدرت المنظمة موافقة على اختبار الصلاحية المسبق للقاح الفموي الجديد المضاد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2. ومن شأن ذلك أن يمكّن بلدانًا إضافية من الحصول على اللقاح بسهولة أكبر من أجل تحقيق استجابة أكثر استدامة لفاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وفي إقليم شرق المتوسط، استخدمت خمسة بلدان اللقاح حتى الآن في الاستجابة للفاشيات، هي: جيبوتي والسودان والصومال ومصر واليمن. ويُنقذ كل من الصومال والسودان واليمن حاليًا، أو يُخطط لتنفيذ استجابات للفاشية باللقاح في عام 2024.

### تقييم مخاطر شلل الأطفال في الإقليم

33. استنادًا إلى تقييمات المخاطر والسمات الوبائية لفيروس شلل الأطفال، توصف البلدان والأراضي في إقليم شرق المتوسط في الوقت الحالي بأنها بلدان «موطونة» (أفغانستان وباكستان)، وبلدان بها «فاشيات نشطة» (فلسطين والصومال والسودان واليمن)، وبلدان «معرضة لخطر مرتفع لفاشيات شلل الأطفال» (جيبوتي ومصر والعراق وليبيا والجمهورية العربية السورية)، وبلدان/أراضي أخرى «منخفضة المخاطر» (بلدان/أراضي أخرى في الإقليم). وثمة خطر متزايد من استمرار انتشار فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 الناجم عن الفاشية التي تعذرت السيطرة عليها في المحافظات الشمالية باليمن نتيجة انعدام القدرة على تنفيذ حملات التطعيم الجماعية هناك، والتحركات السكانية الواسعة النطاق بسبب غياب الأمن واندلاع النزاعات، إلى جانب تراجع المناعة السكانية ضد فيروس شلل الأطفال من النمط 2 في العديد من مناطق الإقليم.



34. وفي إطار تعزيز التأهب الوطني لفاشيات شلل الأطفال، أجرى البرنامج الإقليمي لشلل الأطفال عمليات محاكاة لفاشيات شلل الأطفال في العراق وليبيا والإمارات العربية المتحدة في عام 2023.

### الترصد

35. يؤدي ترصد الشلل الرخو الحاد مهامه في جميع البلدان، في حين يؤدي الترصد البيئي مهامه في 16 بلدًا من أصل 22 بلدًا وأرضًا، ويؤدي ترصد فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات المرتبط بالعوز المناعي مهامه في ثلاثة بلدان. ولتعزيز الإبلاغ عن الترصد ورصده، أعد فريق إدارة البيانات الإقليمي أدوات لمتابعة الترصد خاصة بكل بلد.

36. وتمشيًا مع خطة العمل العالمية لترصد شلل الأطفال 2022-2024، دعمت المنظمة البلدان الموطونة بالمرض والبلدان التي بها فاشيات والبلدان المعرضة للخطر لوضع خطط لتعزيز ترصدها ومعالجة الثغرات المحتملة في نظم الترصد لديها، وضمان دمج الجوانب المتعلقة بالنوع الاجتماعي في كل مسار من مسارات أعمال الترصد، وتعزيز فرص التكامل من خلال سلسلة من الاجتماعات المشتركة بين البلدان وبعثات للدعم التقني.

37. وتلقى مسؤولو ترصد شلل الأطفال الوطنيين، ومسؤولو المختبرات، ومديرو البيانات من البحرين، وجيبوتي، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، وعمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وتونس تدريبًا في أيار/ مايو 2024 على النظم المبتكرة لإدارة المعلومات والبيانات، بما في ذلك أدوات «نظام إدارة البيانات على الإنترنت للحصول على المعلومات من أجل العمل»، للاسترشاد بها في التحليل واتخاذ الإجراءات اللازمة.

38. وفي عام 2023، تواصل توسيع نطاق الترصد البيئي في الإقليم، بإنشاء مواقع إضافية في أفغانستان ومصر والعراق وباكستان والمملكة العربية السعودية والصومال واليمن. وبدأ أيضًا الترصد البيئي في البحرين، ويجري حاليًا وضع خطط لتوسيع نطاقه في كل من ليبيا والمغرب وعمان وقطر وتونس والإمارات العربية المتحدة خلال عام 2024.

39. وقد أنشئت مختبرات للكشف المباشر في أفغانستان واليمن، وافتتح مختبر جديد للترصد البيئي في باكستان على مدار العام الماضي، وتبذل جهود الآن لتفعيل مختبرات الترصد البيئي في عمان وتونس.

40. وفي الاجتماع الثامن والثلاثين للجنة الإقليمية للإشهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال، الذي عُقد في المدة من 19 إلى 21 أيار/ مايو 2024 في الدوحة، قطر، لاحظت اللجنة مع التقدير أن العديد من البلدان قد حدثت مبادئها التوجيهية الوطنية للترصد، وأن 14 بلدًا/ أرضًا من أصل 20 بلدًا/ أرضًا غير موطونة قد حدثت خططها الوطنية للتأهب للفاشيات والاستجابة لها. وأوصت اللجنة بأن تعمل جميع البلدان/ الأراضي المتبقية على تحديث مبادئها التوجيهية وخططها الوطنية للترصد، وكذلك خططها للتأهب للفاشيات والاستجابة لها، قبل اجتماع اللجنة في العام المقبل، وأكدت مجددًا أنه ينبغي لجميع البلدان إجراء عملية محاكاة لتأهب الفاشيات مرة واحدة على الأقل كل ثلاث سنوات. وناقشت اللجنة الإقليمية للإشهاد أيضًا التقدم المحرز في الترصد في البلدان المتبقية الموطونة، وأحاطت به علمًا.

41. ويواصل برنامجا شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان تعزيز ترصد شلل الأطفال لدعم اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 ووقف سريانه نهائيًا. وكشفت التقييمات الخارجية والداخلية في أفغانستان وباكستان عن أن نظم الترصد الميداني والمختبري في كلا البلدين تؤدي وظائفها على نحو كافٍ وتستجيب للمتطلبات الضرورية، مع تحديد فرص تحسين الترصد في صفوف الفئات السكانية التي يتعذر الوصول إليها، لا سيما تلك التي تتحرك داخل كل بلد وعبر الحدود، كأولوية قصوى. وفي أفغانستان، تُجرى استعراضات داخلية منتظمة للترصد، كما يجري تنفيذ التوصيات المنبثقة عن استعراض دولي خارجي للترصد. وأضيفت خمسة مواقع إضافية للترصد البيئي في عام 2024، ليصل مجموعها إلى 43 موقعًا. وفي باكستان، واصل البرنامج التوسع في ترصد فيروس شلل الأطفال وتعزيز ذلك الترصد، من أجل الاكتشاف السريع والاستجابة في الوقت المناسب. وزاد عدد مواقع الترصد البيئي إلى 123 موقعًا.

وأسس البرنامج أيضًا شبكة أوسع تضم مصادر مجتمعية للمعلومات في المناطق الشديدة الخطورة وبدأ الترميز الجغرافي لحالات الشلل الرخو الحاد.

42. وفي السودان، وعقب تعرض نظام ترصد فيروس شلل الأطفال لانقطاعات متكررة جرّاء النزاع المسلح، وضع برنامج شلل الأطفال الوطني خطة عمل طارئة لترصد الشلل الرخو الحاد ونفذهما من أجل سرعة ضمان تنفيذ وظائف ترصد الشلل الرخو الحاد الأساسية في جميع أنحاء البلد. وفي تموز/ يوليو 2024، كانت هناك ستة مواقع نشطة للترصد البيئي في أربع ولايات (وهي الجزيرة، والنيل الأبيض، والبحر الأحمر، وغرب دارفور)؛ ومع ذلك، تأثر ترصد الشلل الرخو الحاد في وسط دارفور، وشرق دارفور، والخرطوم، وشمال دارفور، وجنوب دارفور، وغرب دارفور.

43. وبالرغم من تفعيل نظام الترصد في اليمن، فقد أشار استعراض دولي للترصد أُجري في أيلول/ سبتمبر 2023 إلى وجود ثغرات في قدرة النظام على الكشف عن انتشار فيروس شلل الأطفال المنخفض المستوى. ويجري تنفيذ التوصيات، بما في ذلك تحديث المبادئ التوجيهية الوطنية لترصد فيروس شلل الأطفال، وتحسين جمع عينات الشلل الرخو الحاد وترصدها بيئيًا وشحنها، ووضع إجراءات تشغيل موحدة وقوائم مرجعية لتحسين جودة زيارات الترصد النشطة وجمع عينات البراز. وتندسق المنظمة عن كثب مع البلد لتتبع التقدم الشهري المحرز في ضوء تنفيذ تلك التوصيات.

### اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

44. أنشئت اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته تنفيذًا للقرار ش م/ل 67/ق-4 (2020)، وعقدت اجتماعها التأسيسي في آذار/ مارس 2021. وتواصل اللجنة الفرعية اجتماعها 3 مرات كل عام، وذلك في آذار/ مارس، وحزيران/ يونيو، وتشيرين الأول/ أكتوبر عادةً (في إطار اللجنة الإقليمية). ويقود الاجتماعات الرئيسان المشاركان الحاليان، ووزير الصحة في قطر والإمارات العربية المتحدة، ويحضرها وزراء الصحة (أو ممثلوهم) الأعضاء في اللجنة الفرعية؛ ورئيس وأعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال، وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال؛ والمديرون الإقليميون لليونيسيف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، وممثلو منظمة الصحة العالمية في بلدان الإقليم؛ وموظفو منظمة الصحة العالمية الذين يمثلون الأمانة.

45. وفي إطار الجهود المبذولة لتكثيف التضامن والالتزام الإقليميين من أجل استئصال شلل الأطفال، واصل أعضاء اللجنة الفرعية الإقليمية تقديم الدعم للبلدان المتضررة من شلل الأطفال من أجل حشد الالتزام السياسي المطلوب والموارد المالية اللازمة لاحتواء سريان المرض، ودعوا إلى حماية العاملين في الرعاية الصحية في البلدان المتضررة من شلل الأطفال، ودعوا إلى تيسير وتوسيع نطاق الوصول إلى جميع الأطفال حتى يتسنى تقديم اللقاحات لهم بأفضل وسيلة ممكنة. وعُقد الاجتماع التاسع للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته خلال الدورة السبعين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وقد أشادت الدول الأعضاء بالتقدم المُحرز صوب استئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان، وأكدت من جديد التزامها بالحفاظ على نُظم تمنيع روتيني وترصد قوية، وإدراجها ضمن نُظمها الصحية الوطنية الأوسع نطاقًا مع اقتراب الإقليم من استئصال فيروس شلل الأطفال البري. وفي اجتماعها العاشر، الذي عُقد افتراضيًا في آذار/ مارس 2024، أصدرت اللجنة الفرعية بيانين جديدين. حيث أكد البيان الأول أهمية الالتزام السياسي المستمر والاستثمار في جهود استئصال فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان، فيما ركز البيان الآخر على وقف سريان فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في المحافظات الشمالية في اليمن وفي جنوب ووسط الصومال.

46. وعُقد الاجتماع الحادي عشر للجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته افتراضيًا في 25 تموز/ يوليو 2024. وبالإضافة إلى تحديث تقني إقليمي، عُرض تحديث خاص بشأن الكشف عن فيروس

شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في قطاع غزة. ودُعي وزراء الصحة من الأردن وفلسطين والجمهورية العربية السورية إلى إلقاء كلمة أمام اللجنة الفرعية بشأن هذه المستجدات. وشدد أعضاء اللجنة الفرعية على الحاجة الملحة إلى التعاون بشأن تفعيل استجابة إقليمية لهذه الاكتشافات، وكنقطة عمل خلص إليها الاجتماع، سيعمل الفريق الإقليمي المعني بشلل الأطفال مع الشركاء لوضع خطة استجابة موحدة وقوية. وفيما يتعلق باستمرار سريان فيروس شلل الأطفال البري في البلدين اللذين يتوطن فيهما المرض، أكدت السيدة عائشة فاروق، عضوة مجلس الشيوخ ومسؤولة التنسيق برئاسة الوزراء المعنية باستئصال شلل الأطفال في باكستان، التزام رئيس الوزراء الشخصي بالقضية، وأكدت أهمية التعاون القوي عبر الحدود مع برنامج شلل الأطفال في أفغانستان، وأعربت عن تقديرها للدعم المالي الذي تُقدّمه المملكة العربية السعودية لجهود استئصال شلل الأطفال. واختتم الاجتماع بملاحظات أدلى بها شركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، الذين أحاطوا علمًا بالمخاطر الإقليمية التي تشكلها حالات الكشف عن فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 والسريان المستمر لفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، وأكدوا دعمهم للبرامج القطرية في أفغانستان وباكستان وغيرها من البلدان التي تشهد فاشيات، وأكدوا على الحاجة الملحة إلى مواصلة العمل على أساس طارئ في ظل الالتزام السياسي والمراقبة الكاملين.

### زيارات القيادات للبلدان التي يتوطن فيها شلل الأطفال

47. على مدار العام الماضي، نفّذ العديد من وفود و/أو ممثلي المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال الرفيحي المستوى بعثات دعوية مهمة في الإقليم. وتناولت تلك البعثات أبرز القضايا التي تؤثر على برنامج شلل الأطفال في جميع أنحاء الإقليم، وأكدت أن تحقيق استئصال شلل الأطفال في المدى القريب أمر ممكن إذا أعطيت الأولوية للوصول إلى جميع الأطفال، وإذا ظل الالتزام السياسي راسخًا على جميع المستويات.

48. وأجرى الدكتور كريس إلياس، رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، زيارة إلى مقديشو بالصومال في تشرين الأول/أكتوبر 2023، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسف لإبراز الحاجة الملحة إلى تضافر الجهود وتولي الحكومة زمام الأمور لوقف فاشية لفيروس شلل الأطفال. وعقب الزيارة، أعلن رئيس وزراء الصومال عن إنشاء فرقة عمل وطنية معنية بالتمنيع واستئصال شلل الأطفال، أطلقت رسميًا في 29 حزيران/يونيو 2024.

49. وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، زار وفد رفيع المستوى أفغانستان، وضم الدكتور إلياس والسيد سانجاي ويجيسيكرا، المدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا. والتقى الوفد ممثلي مكتب رئيس الوزراء والوكالات الإنسانية الأخرى التي تدعم برنامج شلل الأطفال من خلال مبادرة المشاركة الإنسانية.

50. وفي أيار/مايو 2024، قامت الدكتورة حنان بلخي، المديرية الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بمشاركة السيد ويجيسيكرا، ببعثة شاملة إلى كل من أفغانستان وباكستان، إلى جانب ممثلين آخرين رفيعي المستوى من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وفي باكستان، ترأس الوفد رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال. واجتمع الوفد مع السلطات الصحية في كلا البلدين، وأكد جميع الأطراف على التزامهم بالوصول إلى جميع الأطفال الذين فاتهم التطعيم، لا سيّما الأطفال الموجودين في المناطق الحدودية. وفي إطار هذا الالتزام، اتفق الأطراف على أن تدعو المديرية الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية إلى عقد حوار بشأن الصحة بين أفغانستان وباكستان، من شأنه أن يتناول سبل تعزيز التعاون من أجل استئصال شلل الأطفال وتلبية الاحتياجات الصحية الأوسع نطاقًا في كلا البلدين.

51. وفي حزيران/يونيو 2024، زار بيل غيتس، الرئيس المشارك لمؤسسة بيل وميليندا غيتس، باكستان والتقى برئيس الوزراء شهباز شريف، ونائب رئيس الوزراء إسحاق دار، ووزراء الصحة الاتحاديين والإقليميين، وأعضاء فرقة العمل الوطنية المعنية بشلل الأطفال، وممثلين عن المنظمات غير الحكومية في قطاع الصحة، والعاملات في الخطوط الأمامية في برامج التمنيع ضد شلل الأطفال والتمنيع الروتيني. وأشاد السيد غيتس بالجهود التي تبذلها باكستان لاستئصال

شلل الأطفال في مواجهة التحديات المعقدة، وقد أسفرت زيارته عن تأكيد جميع الأطراف التزامها بالقضاء على هذا المرض.

### احتواء فيروس شلل الأطفال

52. استكملت جميع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط بنجاح أنشطة احتواء فيروس شلل الأطفال من النمط 2. وعينت جميع البلدان منسقاً وطنياً معنياً باحتواء شلل الأطفال واستكملت جرد مخزونات المواد المعدية المحتملة لفيروس شلل الأطفال. وأجرى عشرون بلداً/ أرضاً من أصل 22 بلداً/ أرضاً، باستثناء جيبوتي والسودان، مسوحات شاملة لجميع المرافق الطبية الحيوية وحقق مستوى مقبولاً من الاكتمال في هذا الجانب. وأوصت اللجنة، خلال اجتماعها الذي عقده في أيار/ مايو 2024، باستكمال مسوحات المرافق في جيبوتي والسودان، مشيرة إلى أن قبول اللجنة لتقارير الإسهاد السنوية من عام 2024 فصاعداً سيتوقف على اكتمال أنشطة الاحتواء على نحو مُرضٍ.

53. وبالإضافة إلى اجتماع اللجنة الإقليمية للإسهاد على استئصال شلل الأطفال في أيار/ مايو 2024، عُقدت حلقة عمل مشتركة بشأن الاحتواء/ الإسهاد من أجل تعزيز التنسيق يومي 22 و23 أيار/ مايو 2024، حضرها المنسقون الوطنيون المعنيون باحتواء شلل الأطفال وأعضاء اللجنة الوطنية للإسهاد على استئصال شلل الأطفال.

54. وقد طلب بلدان اثنان في الإقليم تعيين مؤسستين بوصفهما مرفقين أساسيين لفيروس شلل الأطفال ليضطلعوا بمهام مرجعية وبحثية دولية بالغة الأهمية، وهما: معهد الرازي لبحوث المصل واللقاح في جمهورية إيران الإسلامية، والمختبر الوطني لفيروس شلل الأطفال بالمعهد الوطني للصحة في باكستان. وقد مُنح كلا المرفقين «شهادات مشاركة».

55. وأُنشئ نظام إقليمي إلكتروني لإدارة قواعد البيانات، وتدرَّب جميع البلدان على استخدام النظام الإلكتروني في تحديث البيانات الخاصة بأنشطة احتواء فيروسات شلل الأطفال والمخزونات الخاصة بها.

### الإنصاف والنوع الاجتماعي

56. يُعدُّ التصدي للعقبات البرنامجية المرتبطة بالنوع الاجتماعي أمراً بالغ الأهمية لتحقيق استئصال شلل الأطفال. وهذا الأمر لا ينطبق فقط على آلاف القائمت بالتطعيم اللاتي يعملن بلا كلل في الخطوط الأمامية لبرنامج شلل الأطفال، بل ينطبق أيضاً على القائمت برعاية الأطفال الذين يهدف البرنامج إلى الوصول إليهن. وانسجاماً مع سياسة المنظمة بشأن الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين والتحرش الجنسي والتصدي لذلك، داخل منظمة الصحة العالمية وفي المجتمعات التي تخدمها، تلتزم المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال بإنفاذ سياسة صارمة لا تتسامح مطلقاً مع أي شكل من أشكال سوء السلوك الجنسي والتمييز على أساس النوع الاجتماعي.

57. وتمشياً مع استراتيجية المساواة بين الجنسين للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، عقدت المنظمة في أيار/ مايو 2023 حلقة عمل لبناء القدرات بشأن البرمجة المراعية للمنظور الجنساني من أجل الاستجابة لفاشيات شلل الأطفال والتأهّب لها. وشارك في التدريب مشاركون من المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، ووزارات الصحة من سبعة بلدان/ أراضٍ معرضة لخطر انتشار فاشية شلل الأطفال، بما في ذلك مصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا وفلسطين والجمهورية العربية السورية. واستهدف التدريب تعزيز قدرات الاستجابة لفاشيات فيروس شلل الأطفال في الوقت المناسب وبقدرة عالية من الجودة وعلى نحوٍ مراعي للمنظور الجنساني حتى يتسنى المضي قدماً نحو تحقيق هدف الوقاية من فاشيات فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاحات ووقفها.

58. ولضمان مراعاة المنظور الجنساني في برنامج شلل الأطفال على الصعيدين الإقليمي والقطني، عُيِّنت جهات تنسيق معنية بقضايا النوع الاجتماعي من برنامج المنظمة المعني بشلل الأطفال لضمان تنسيق العمل ومواءمته مع

استراتيجيات المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وأفرقة العمل المعنية بقضايا النوع الاجتماعي على الصعيدين العالمي والقُطري.

### تمويل استئصال شلل الأطفال

59. لقد قربتنا الدول الأعضاء والمساهمون الرئيسيون الآخرون في جميع أنحاء الإقليم أكثر من أي وقت مضى من تحقيق عالم خالٍ من شلل الأطفال. فقد بلغت الالتزامات التي تقدّم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم أبوظبي، أكثر من 327 مليون دولار أمريكي منذ عام 2011. وفي عام 2024، تعهدت المملكة العربية السعودية، وهي داعم ثابت آخر من داعمي المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، بتقديم 500 مليون دولار أمريكي على مدى السنوات الخمس المقبلة لمساندة المبادرة. وأعلن البنك الإسلامي للتنمية، الذي قدم قروضًا بمجموع 587 مليون دولار أمريكي منذ عام 2013، عن تقديم قرض بقيمة 100 مليون دولار أمريكي لدعم جهود استئصال شلل الأطفال في باكستان في منتدى بلوغ الميل الأخير الذي استضافته الإمارات العربية المتحدة في كانون الأول/ ديسمبر 2023. ويتعاون البنك الإسلامي للتنمية أيضًا مع قطر والمملكة العربية السعودية لدعم تحدي إرث شلل الأطفال في أفغانستان، وهو جهد يقوده الإقليم لتعزيز النُظُم الصحية، مع التحفيز في الوقت ذاته على مواصلة التركيز على استئصال شلل الأطفال في جميع أنحاء البلد.

60. ومع وجود فجوة تمويلية قدرها 1.2 مليار دولار أمريكي وتمويلٍ عالي التخصيص، على نحوٍ يهدد بالتأثير على تنفيذ الأنشطة في جميع البلدان الموطونة والمتضررة من فاشيات شلل الأطفال، تواصل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، واللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته، وبرنامج المنظمة الإقليمي لاستئصال شلل الأطفال دعوة الجهات المانحة والحكومات بقوة لتوفير تمويل أكثر مرونة، وميزانيات متعددة السنوات ممولة تمويلًا كاملاً. وقد أدى اتساع نطاق فاشيات فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم الأفريقي وإقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية، ومراجعة الإطار الزمني الذي وضعتة المبادرة العالمية لاستئصال هذا الفيروس وتمديده من عام 2026 إلى عام 2028، إلى زيادة الاحتياجات من التمويل، الأمر الذي استدعى تقديم مزيد من الالتزامات بتوفير التمويل المحلي.

### المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال

61. تمشيًا مع الرؤية العالمية لما بعد عام 2023، وُضعت خطة استراتيجية إقليمية جديدة بشأن المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال تركز على الحفاظ على الوظائف الأساسية لبرنامج مكافحة شلل الأطفال واستخدام أصول البرنامج وبنيته الأساسية وخبراته لتعزيز وظائف الصحة العامة الأوسع نطاقاً (تُنشر قريبًا الخطة الاستراتيجية).

62. وقد أصدرت المنظمة [مبادرات استثمار](#) جديدة تُظهر أن نجاح الانتقال في مجال شلل الأطفال في البلدان الثمانية ذات الأولوية في إقليم المنظمة لشرق المتوسط (وهي أفغانستان والعراق وليبيا وباكستان والصومال والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن) سيحقق عائداً مرتفعاً للغاية على الاستثمار.

63. واستكمل العراق وليبيا تنفيذ خطط المرحلة الانتقالية، ويجري تنفيذها في البلدان الأربعة ذات الأولوية (وهي الجمهورية العربية السورية والسودان والصومال واليمن).

64. وفي العراق وليبيا، تولّت الحكومتان الوطنيتان المسؤولية المالية عن الحفاظ على الوظائف الأساسية لبرنامج شلل الأطفال. وقد أدمجت الجمهورية العربية السورية واليمن الوظائف الأساسية لبرنامج شلل الأطفال في نُظُم الصحة العامة الأوسع نطاقاً، ولكنهما لا يزالان بحاجة إلى تمويل خارجي لوظائف أساسية مختارة من أجل دعم ترصُد الشلل الرخو الحاد والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في المقام الأول. ونفذ السودان نهج «الفرق الصحية العامة المتكاملة» في عام 2022، مقترناً بخطة لتحقيق الانتقال الكامل في عام 2024؛ ولكن الأزمة الحالية أثرت على

هذه العملية الانتقالية. أمّا الصومال، فهو البلد الوحيد الذي يمر بمرحلة انتقالية خاصة بشلل الأطفال في الإقليم ولا يزال يتلقى تمويلًا من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. ويدعم هذا التمويل القوى العاملة المعنية بمكافحة شلل الأطفال على الصعيدين الإقليمي والمحلي لتوفير وظائف متكاملة للاستجابة لحالات الطوارئ وتعزيز الرعاية الصحية الأولية. وثمة حاجة إلى توفير دعم تقني إضافي لضمان تنفيذ خطة الانتقال المكوّنة من ثلاث مراحل في البلد.

## سُبُلُ الْمُضِي قُدْمًا

65. تُشجّع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط على ما يلي:

- مواصلة التنسيق والتعاون الإقليميين لدعم البلدان التي تتوطن فيها فاشية فيروس شلل الأطفال البري والبلدان التي تستجيب لفاشيات شلل الأطفال؛
- الدعوة إلى إتاحة التطعيم العالي الجودة لجميع الأطفال من خلال أنسب الطرق في أفغانستان وجنوب خيبر باختونخوا في باكستان وفلسطين والمناطق الجنوبية والوسطى من الصومال والمحافظات الشمالية في اليمن؛
- حشد الدعم لتجنب انهيار النظم الصحية في أفغانستان والسودان واليمن، والدعوة إلى تقديم المساعدة الإنسانية للأطفال في أفغانستان وفلسطين والسودان والصومال واليمن؛
- تكثيف التنسيق العابر للحدود بين أفغانستان وباكستان، والحفاظ على استمرار الالتزام القوي والمستدام بوقف انتشار شلل الأطفال على جميع المستويات في كلا البلدين، بدءًا من أعلى المناصب السياسية وانتهاءً إلى الإدارة والقيادة الصحيّتين على مستوى المناطق؛
- توسيع نطاق ترصد شلل الأطفال وجودة حملات التطعيم في البلدان التي يتوطن فيها المرض وتلك التي تشهد فاشيات للمرض، حتى يمكن الوصول دائمًا إلى جميع الأطفال، لا سيما الأطفال الذين ينتمون إلى السكان الرُحَّل والمهاجرين والقاطنين في مناطق معرضة لمخاطر شديدة؛
- الدعوة إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية لتحفيزهم على مواصلة عملهم في الأماكن التي تتعرض فيها سلامتهم الشخصية للخطر؛
- الاستثمار في عالم خالٍ من شلل الأطفال، وضمان الأمن الصحي العالمي والإقليمي من خلال تخصيص تمويل أكثر مرونة وميزانيات متعددة السنوات ممولة بالكامل؛ وحشد الموارد المالية المحلية في البلدان ذات الأولوية في المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال للحفاظ على وظائف شلل الأطفال الأساسية والاستجابة للفاشيات، نظرًا إلى انخفاض تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، والاستفادة الكاملة من عائد الاستثمارات الموظفة؛
- الاستعداد للإشهاد الإقليمي عن طريق التأكد من الجودة العالية لترصد الشلل الرخو الحاد والترصد البيئي، وارتفاع معدلات التغطية بالتمنيع، لا سيما بين الفئات السكانية المعرضة لمخاطر عالية، والتأهب للاستجابة لأي فاشية من فاشيات شلل الأطفال.